Vol. 1 No. 1, Juni 2013 ISSN: 2338-5367

inkyinah

Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Studi Islam

Bahasa Arab dalam Retorika Diplomasi dan Politik
Abdul Mukhlis dan Anizar Masyhadi

Studi Pemikiran Gender Abu Zaid dalam *Dawā-ir Al-Khauf*
Yusroh

Analisa Fonologis dalam Kajian Stilistika
Mohammad Rofiqi

FAKULTAS AGAMA ISLAM UNIVERSITAS AHMAD DAHLAN

insyirah

Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Studi Islam

Vol.1 No.1, Juni 2013 ISSN: 2338-5367

Penanggungjawab
Rika Astari

Pimpinan Redaksi
Abdul Malik

Dewan Redaksi
Sri Namo Lestari
Ahmad Lukman Hakim
Nurul Hania Fathiyati

Administrasi dan Distribusi
Sarwoto
Nurul Aini

ALAMAT REDAKSI
Fakultas Agama Islam
Universitas Ahmad Dahlan
Jl. Kapas No. 9 Semaki Yogyakarta 55166
Telp. (0274) 563515, Fax. (0274) 564604
Web: www.insyirah.fai.uad.ac.id
Email: insyirah@fai.uad.ac.id

Jurnal INSYIRAH, terbit dua kali dalam setahun (Juni dan Desember), sebagai sarana pengembangan Ilmu Bahasa Arab dan Studi Islam. Redaksi menerima artikel karangan ilmiah maupun hasil laporan penelitian yang sesuai dengan sifatnya sebagai jurnal pengembangan Ilmu Bahasa Arab dan Studi Islam.

secara mendalam tentang isytiqâq dan urgensinya dalam pembelajaran bahasa Arab.

Isytiqâq, atau yang lebih dikenal dengan istilah al-ṣarf al-'araby merupakan salah satu kajian dalam bahasa Arab yang berusaha mengupas secara mendalam karakteristik bahasa dari segi terminologi. Dalam hal ini, bahasa berusaha dianalisa dari akar kata pembentuk nya dan pengembangan nya dalam bentuk lain dengan menggunakan pola-pola tertentu. Uniknya, dari kedekatan, rentetan dan urutan huruf-huruf pembentuk kata tersebut, terdapat keterkaitan makna baik secara tersirat maupun tersurat.

Keberadaan kajian bahasa ini memberikan banyak faidah dan kemudahan bagi para pembelajar bahasa Arab sebagai bahasa kedua, terutama dalam mempelajari mufradat dan khazanah nya yang sangat melimpah ruah. Urgensi tema ini dalam pembelajaran bahasa Arab yang cukup besar mendorong banyak komunitas untuk memperdalam topik ini dalam sebuah kajian yang lebih mendalam.

Kata kunci: *Isytiqâq*, karakteristik bahasa Arab, pengajaran.

مقدمة

إن اللغة العربية لغة نزل بها القرآن الكريم واحتوت معانيه، وفسرت محكمه، ووضحت تشابهه الجديرة بالإهتمام، بل بالتقديس ويزاد على ذالك أن مكانتها لحرية بالدراسة لمعرفة كونها وسبر غورها. ولا يكون ذالك إلا بتعليمها بطرائق وأساليب واستراتيجيات تليق بمنـــزلتها (طه علي حسين الدليمي، ٢٠٠٩).

استنادا إلى أهميتها، تكون أعلى اللغة فى هذا العالم. ويجب علينا أن نتعمق دراستها لفهم القرآن الكريم والنصوص الشريعة. وفي هذه اللغة فروع وفنون كثيرة، منها دراسة عن الألفاظ، والأصوات والمعانى وغيرها.

ومن أبرز خصائص اللغة العربية مظاهر القدرة على الإتساع والنمو والثراء. وقرر علماء اللغة أنّ الغة العربية أرقاها بامتيازها حتّى من اللغات الآرية، بكثرة مرونتها وسعة تصريفها واشتقاقها. وقال الدكتور علي عبد المنعم عبد الحميد في تقديم معجم المترادفات العربية الأصغر ألفه و. ر. غالي أن كثيرا من الألفاظ العربية يتداخل بعضها بعض وتدل على معنى واحد أو على مسمى واحد. واللغة العربية تكثر وتتوالد من

بعضها، وبذلك تؤدي وظيفتها فى الحياة وتغطى بالمدلولات اللغوية والمدلولات الإجتماعية. فهى أوفر فى التصريف والاشتقاق من غيرها، فقد اشتق العرب من «الضرب» مثلا «ضرب»، و»يضرب»، و»أضرب» و»ضارب» و»مضروب» و»مضرب» و»مضراب» و»ضارب»، وغير ذلك (توفيق محمد شاهين: ١٩٩٣).

وفي هذه المقالة ستبحث الكاتبة عن الاشتقاق او الصرف العربي وكل شيئ تتعلق بها. ترى الكاتبة أن هذه الدراسة مهمة في تعلم اللغة العربية خاصة في تعلم المفردات.

البحث

إذا تكلمنا عن الإشتقاق فلا نستطيع أن نفرقها بالتصريف لأنهما من أبرز خصائص اللغة العربية المتعلقة بعضهم بعضا. وهما وسيلتان رائعتان لتوليد الالفاظ وتحديد الدلالات. ففيها توليد مستمر لأننا يجوز علينا أن نزيد الصيغ وأن ننقص منها وأن نحيى الميت ونقيس على مثاله ونشتق على منواله. لأجل علاقة وأهميتهما ستشرح الكاتبة تعريفهما تعريفا واضحا:

أ- التصريف

التصريف لغة: التغيير. ومنه تصريف الرياح، أي: تغييرها.

واصطلاحا: هو علم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك. وهو يطلق على شيئين:

الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة، لضروب من المعانى، كتحويل المصدر إلى صِيَغ الماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول.

والآخر: تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام.

فتصريف الكلمة: هو تغيير بُنْيَتها بحسب ما يُعْرض لها. ولهذا التغيير أحكام كالصحّة، والإعلال، ومعرفة ذلك كله تسمى بـــ «علم التصريف أو الصرف» (مصطفى المغلاييني: ٢٠٠٣).

ولايتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة. وأما الحروف وشبهها فلا تتعلق لعلم التصريف بها.

علم التصريف فى اللغة العربية هو فن مهم جدا. بهذا العلم سيعرف الطالب عن بنية الكلمة و تغييرها ليستطيع ان يتعلم المفردات بسرعة.

التصريف في اللغة العربية ينقسم الي قسمين، وهما:

١- التصريف اللغوى

بهذا التصريف نستطيع ان نعرف تغيير الكلمات تتعلق بالمفرد، والمثنى، والجمع، والمؤنث، والمذكر كما يلي:

فعل-فعلا-فعلوا-فعلتْ-فعلتا-فعلتَ-فعلتِ-فعلتما-فعلتم-فعلتن-فعلتُ-فعلنا

٢- التصريف الاصطلاحى

بهذا التصريف نستطيع ان نعرف صيغ الكلمات منها فعل ماضى، وفعل مضارع، ومصدر، واسم فاعل، وفعل امر، وفعل ناهى، واسم مفعول، واسم زمان، واسم مكان وغير ذالك. كما يلي:

فعل-يفعل-فعلا-ومفعلا- فاعل-مفعول-افعل-لا تفعل- مَفعل-مِفعل

ويكون هذين التصريفين وسيلة مهمة في تعلم المفردات و صيغ الكلمات لطلاب اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بها.

ب- الاشتقاق

الاشتقاق لغة: أخذ شقّ الشيئ، أي: نصفه. ومنه اشتقاق الكلمة من الكلمة، أي: أخذها منها (مصطفى المغلاييني: ٢٠٠٣). وهو ثابت بنص الحديث القدسي: روى الإمام أحمد في مسنده (١/١٩٤) بسند: عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله —صلى الله عليه وسلم—يقول: قال الله عز وجلّ: «أنا الرحمن، وأنا خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي اسما، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته» (محمد صالح الشظي: ١٩٩٦).

يختلف تعريف الاشتقاق اصطلاحا من كتاب على كتاب، ومن علم إلى آخر. فالاشتقاق مصطلح نحويّ، وصرفيّ، ولُغويّ. الاشتقاق عند النحاة يختلف عنه عند الصرفيين، وهناك تعريفات للاشتقاق منها:

١- أخذ كلمة من كلمة، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى، وترتيب الحروف الأصلية مع تغاير في الصيغة والوزن كما تأخذ (اكتب) من (يكتب)، وهذه من (كتب)، وهذه من (كتابة) واشتقت من كلمة أوزان مختلفة، مثل: كتب، وكتّن، وأكْتَبَ. وهذا التعريف إنما هو تعريف الاشتقاق الصغير، وهو المبحوث عنه فى علم التصريف (مصطفى المغلاييني: ٢٠٠٣).

واختلف علماء العرب فى أصل الاشتقاق:

أ) ذهب البصريون: إلى أن "المصدر" هو أصل الاشتقاق، وأن "الفعل" مشتق منه.

ب) وذهب الكوفيون إلى أن "الفعل" هو أصل الاشتقاق. وقد احتجّ كلّ فريق بجملة من الحجج المنطقية لإثبات رأيه، وليس المجال هنا مناسبا لاستعراض هذه الحجج التى يمكن الرجوع اليها فى كتاب "الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين" لإبن الأنباري

ج) وهناك من ذهب إلى أن أصل الاشتقاق ليس واحدا. كما أن "الأفعال" قد تكون مشتقا من "المصدر" وقد تكون من غيره، كأسماء الأزمنة، وأسماء الأمكنة، وأسماء الأصوات، وقد تكون أصلية مرتجلة.

٢- الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما مادة أصلية، ومعنى، وهيئة تركيب لها، لِيدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مقيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئةً. فهو استمداد مجموعة من الكلمات من الجذر اللغوى، مع اشتراك أفراد هذه المجموعة فى عدد من الحروف وترتيبها مع الاشتراك فى الدلالة العامة.

وبعض علماء العرب (توفيق محمد شاهين: ١٩٩٣) يعرّف الاشتقاق تعريفين:

الأول: الاشتقاق بالمعنى العلمي؛ بأن تجد بين اللفظين تناسبا فى المعنى، وترتيب الحروف، فتردّ أحدهما إلى الآخر.

والثانى: اعتيار المعنى العلمي؛ بأن تأخذ من اللفظ ما يناسبه فى تركيب الحروف، فتجعله دالا على معنى يناسب معناه.

ومناسبة المعنى فى التعريفين، تشمل الموافقة فى الحروف الأصلية وترتيبها، كما فى: "ضرب ويضرب"، و"منع واستمنع"، وغير الموافقة فيهما، كما فى: "جبر وجرب"، و"المدح والمده"، أو "هدل وهدر".

وقد لاحظ القدماء الاشتقاق، وقالوا: إن هناك علاقة بين أصوات الكلمات العربية ومعانيها:

١- علاقة طبيعية: أساسها محاكاة الأصوات مثل: "قد وقط"، "جلف وجنف"، "نضح ونضخ".

٢- علاقة وضعية: أساسها محاكاة الحروف الأصلية، مثل: "غفر واستغفر"، و"كتب وكاتب".

ذهب الزجاج: إلى أن كل لفظين اتفقا بحروفهما أو ببعضها فإن أحدهما مشتق من الآخر، مثل: "رأس ورئيس" و"كتاب ومكتب" و"رَجُل ورِجْل" و"كشط وقشط وكشد" و"أرق وهرق" و"نور ونار".

وفرّق العلماء بين التصريف والاشتقاق مع أن بينهما نسبا قريبا، واتصالا شديدا. فالأول أعمّ من الثانى لأنّ بناء الكلمة مثل (مستشفى) من (شفاء) يسمى تصريفا ولا يسمى اشتقاقا. فتوليد الكلمة من أصلها يسمى اشتقاقا، وتقليبها فى أوزان مختلفة يسمى تصريفا.

بين التصريف والاشتقاق تشابك، وتلازم، وترابط. التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف الأصول من كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه. ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به. الاشتقاق يحدّد الكلمة أو مادتها الأساسية، ومعناها الأصلي. وأما التصريف فيحدد بناءها أو شكلها الذى يكسبها

معنى زائدا يضاف إلى المعنى العام فيخصصه.

فيرى "فندريس" أن الاشتقاق عبارة عن أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزويدها بما يسبّه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيها: من أين جائت؟ وصيغت وكيف صيغت؟ والتقلبات التي مرت بها؟" ويرى أن بفضل الاشتقاق أسس العلم الصرف والصوتيات.

أركان الاشتقاق

كما قال (بدر الدين بن محمد بهادر الزركشى: ١٩٩٤) في كتابه أن أركان الاشتقاق أربعة وهي:

١- المشتق

٢- والمشتق منه

٣- والمشاركة بينهما في الحروف الأصلية

٤- التغيير اللاحق. فلا بد من التغيير اللفظي ، ويحصل التغيير المعنوي بطريق التبع

أنواع الا شتقاق

قسم علماء اللغة الاشتقاق إلى أنواع كثيرة. والقول المشهور أن أنواع الاشتقاق ثلاثة (توفيق محمد شاهين: ١٩٩٣)، وهي:

١- الاشتقاق الصغير

هو الذى يكون التناسب فيه بين اللفظ والمعنى ويتفق الحروف الأصلية وترتيبها بين مشتق و مشتق منه.

ومن الأمثلة هي: ضرب، ضارب(اسم فاعل) ومضروب(اسم مفعول)

٢- الاشتقاق الكبير \ القلب

وهو الذى يكون التناسب فيه بين المشتق والمشتق منه فى المعنى و المادة دون الترتيب \ الهيئة.

ومن الأمثلة هي:

«جبر، جرب، جراب، أبجر, بجرة، برج، رجب، الراجبة» اذ يرى ابن جنى أن تقاليب (ج، ب، ر) تتمركز على معنى واحد فهي أينما وقعت تعني القوة والشدة أو ما في معناهما:

أ) جبرت العظم و الفقير اذا قويتها وشددت منها

ب) الجبر الملك لقوته وتقويته لغيره

ج) مجرب "رجل مجرب"اذا جربته الأمور فقوي متنه واشتدت شكيمته

د) الجراب سمي كذالك لأنه يحفظ ما فيه

ه) الأبجر والبجرة القوى السرة

و) البرج لقوته فى نفسه وقوة ما يليه به

ز) رجبت الأمر إذا عظمته وقويت أمره، ومنه رجب لتعظيمهم إياه عن القتال فيه، وإذا كرمت النخلة على أهلها فمالت دعموها بالرجبة وهو شيئ يسند إليه للتقوى.

ح) الراجبة: أحد فصوص الأصابع، وهي مقوية لها.

شروط الاشتقاق الكبير (محمد صالح الشظي: ١٩٩٦):

أ) الاشتراك في أصل المعنى

ب) الاشتراك في المادة (الحروف الاصلية)

ج) الاختلاف في الهيئة (ترتيب الحروف الاصلية)

٣- الاشتقاق الاكبر \ الابدال

وهو الذي يكون التناسب بين اللفظين في المعنى مع الاتحاد في بعض الحروف شريطة أن يكون بين الحروف المختلفة الباقية تناسب في المخارج والصفة.

ومن الأمثلة:

مدح، ومده

أ) التناسب فى المعنى: الثناء

ب) الاتحاد فى بعض الحروف: الميم والدال

ج) التناسب فى الصغة والمخرج بين الحروف المختلفة: الحاء والهاء حرفا حلقيان

هدل الحمام وهدر

أ) التناسب فى المعنى: صوت الحمام

ب) الاتحاد فى بعض الحروف: الحاء والهاء

ج) التناسب فى الحرفين المختلفين: الراء والدال ولها مخرج واحد هو طرف اللسان واللثة العليا

شروط الاشتقاق الأكبر (محمد صالح الشظي: ١٩٩٦):

أ) التناسب في اصل المعنى

ب) الاتحاد في بعض الحروف الأصلية لا كله

ج) التناسب في المخرج او الصفة بين الحروف التي اختلفت في مادته

اما الأستاذ حامد عبد القادر يقسم الاشتقاق إلى خمسة أنواع (توفيق محمد شاهين: ١٩٩٣):

١- اشتقاق الأصل الخفيف من الأصل الثقيل

ويسميه: الاشتقاق الأولى، مثال: كاشتقاق جزء من نص

٢- اشتقاق المادة الفرعية من المادة الأصلية

ويسميه: الأكبر، مثال: كفصل من نص

٣- اشتقاق بالقلب

ويسميه: الكبير، مثال: جذب، وجبذ

٤- اشتقاق بالزيادة

ويسميه الاشتقاق الصغير، مثال: كاشتقاق فتح من انفتح واستفتح

٥- اشتقاق الاسماء من الأفعال المجردة أو المزيدة

ويسميه: الأصغر، كفاتح، ومفتوح، ومفتاح من «فتح»

ولكن الأستاذ عبدالله أمين رأى أن الاشتقاق ينقسم إلى أربعة اقسام (توفيق محمد شاهين: ١٩٩٣):

١- **الصغير**

وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في الصغة، مع تشابه بينهما فى المعنى، واتفاق فى الأحرف الأصلية وفى ترتيبها، وجمع فى هذا ما لم يجمعه أحد قبله، مما اطلع عليه فى فى بطون الكتب:

من أسماء الأقارب بين الأسماء والأفعال: التبنى من الابن، البعال من المباعلة

من أسماء الأزمنة: أحرموا: أى دخلوا فى الحرم

من أسماء الأمكنة فى الفصول: أخرفوا وأشتو، وأربعوا وأصافوا

من أسماء الأصوات: صرصر، صلصل

٢- **الكبير**

وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير فى بعض أحرفهما مع تشابه بينهما فى المعنى، والاتفاق فى الأحرف الثابتة وفى مخارج الأحرف المغيرة

مثال: جثا وجذا، وبعثر وبحشر

٣- **الأكبر**

وهو ما سماه ابن جنى: الكبير او الأكبر

٤- **الكبار**

وهو المعروف عند اللغوين بالنحت.

ويقول الأستاذ المبارك» إن من المشبقات نوعا لم يسميه القدماء، و لم يفردوا له بحثا خصا وان كانوا قد تعرضوا له في ثنايا أبحاثهم وهو الاشتقاق من المشتق

الذي يسمى با لاشتقاق المركب. مثال: تسكن و تمذهب وتمنطق وهي مش
من مسكين ومذهب ومنطق وهذه مشتقة من سكن وذهب ونطق.

الهدف وتخطيط تعليم التصريف والاشتقاق

عرف مما سبق أهمية التصريف والاشتقاق فى اللغة العربية. التصريف يح
اليه جميع أهل العربية لأنه ميزان العربية، وبه تعرف الأصول من كلام العرب
الزوائد الداخلة عليه، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به.

هناك أهداف تعليم التصريف والاشتقاق، وأهمها:

الأول: معرفة توليد الكلمة من أصلها حتى نستطيع أن نبحث عن معناها
القاموس.

الثانى: معرفة تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة حتى نعرف المعانى المقصودة.

ولابد لمدرسي اللغة العربية أن يستعد التخطيط فى تعليم التصريف والاشت
للطلبة حسب مستوياهم. ولاحظت كاتبة هذه المقالة أن تقدم تعلم التصر
والاشتقاق الصغير قبل أن تعلم الاشتقاق الآخر أكثر فعالية.

تخطيط تعليم التصريف والاشتقاق:

١- تعليم أوزان الكلمات المجردة الاصطلاحية؛

٢- تعليم أوزان الكلمات المجردة اللغوية؛

٣- تعليم أوزان الكلمات المزيدة الاصطلاحية واللغوية؛

٤- تعليم كيفية توليد الكلمات من أصلها.

أهمية التصريف والاشتقاق

ظهرت مما سبق أهمية التصريف والاشتقاق في مجال تعلم اللغة العربية . و
تسهيل السبيل على الواضع والمتعلم جميعا في تعليم المفردات، فإن المعنى الواحد
الحقيقة يختلف بالعوارض ، فإن وضع لكل واحد اسم على حدة من حروف مت

احتاج الواضع إلى صيغ كثيرة والمتعلم إلى حفظ أفراد كثيرة ، فإذا قال الواضع: ما على وزن الفاعل من كل فعل هو لفاعل ذلك الفعل لم يحتج إلى وضع الضارب والقاتل والشاتم ، والمتعلم إذا علم " ضرب " علم " الضارب " و " المضروب " والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والغيبة والحضور ، وهذا هو عمدة العربية .

الخاتمة

من الشرح المذكور تستطيع الكاتبة أن تلخص أن الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ، والمعنى، وترتيب الحروف الأصلية مع تغاير في الصيغة والوزن. أما التصريف هو العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك. وبين التصريف والإشتقاق تشابك، وتلازم، وترابط. التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف الأصول من كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه. ولا يوصل إلى معرفة الإشتقاق إلاّ به. الإشتقاق يحدّد الكلمة أو مادتها الأساسية، ومعناها الأصلي. وأما التصريف فيحدد بناءها أو شكلها الذى يكسبها معنى زائدا يضاف إلى المعنى العام فيخصصه. وأنواع الاشتقاق عند جمهور علماء اللغة ثلاثة وهي: الاشتقاق الصغير مثال: ضرب، وضارب، و الاشتقاق الكبير مثال: جبر، وجرب، جراب(القوة او الشدة), و الاشتقاق الاكبر مثال: مدح ومده. أما أنواع التصريف: اللغوى (فعل-فعلا-فعلوا..) و الاصطلاحى (فعل-يفعل-فعلا..).

يدور الاشتقاق دورا مهما في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية خاصة في تعلم المفردات. وفائدته تسهيل السبيل على المتعلمين في معرفة المفردات العربية الوفيرة بدون صعوبات حفظ أفراد كثيرة بمعرفة العلاقة الموجودة بين الأحرف تبني الكلمة.

المراجع

بدر الدين بن محمد بهادر الزركشي، البحر المحيط، دار الكتبي ط١، ١٩٩٤.

تونيس محمد شاهين، عومل تنمية اللغة العربية،.ط. ٢، ١٩٩٣.

طه علي حسين الدليمي وسعد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة

العربية، علم الكتب الحديث، عمان، ٢٠٠٩.
محمد صالح الشنطمي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع.مكة المكرمة، ١٩٩٠.
مصطفى المغلاييني، جامع الدروس العربية، مكتبة دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣.
و. ر. غالي، مكتبة لبنان ناشرون، معجم المترادفات العربية، بيروت، ١٩٩٦.
www.islamweb.net/newlibrary